جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفوله
قسم الدراسات النفسيه للأطفال

مشكلة السرقة وبعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة مقارنة)

للحصول على درجة الماجستير فى دراسات الطفوله
قسم الدراسات النفسيه للأطفال

إعدادالباحث
أحمد سمير أحمد بدر

إشراف

أ.د/ فؤاده محمد على هديه
أستاذ علم النفس
رئيس قسم الدراسات النفسية
بمعهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

أ.د/مجده أحمد محمود محمد
أستاذعلم النفس
وكيل كلية الآداب
لشئون المجتمع والبيئة
جامعة عين شمس

١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩ م

مشكلة السرقة وبعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء
لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية
(دراسة مقارنة)

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة مشكلة السرقة من خلال معرفة الفروق فى المعاملة الوالدية (الاهمال – التسلط – الحماية الزائدة) كما يدركها الابناء من الجنسين عند التلاميذ الذين يسرقون والذين لا يسرقون لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك للأشارة إلى الآثار السلبية التى تنجم عن ممارسة الوالدين أو أحدهما أساليب معاملة غير سوية فى تنشئة الابناء والتسبب فى مشكلة السرقة. وذلك على عينة تتكون من (٦٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية يتراوح أعمارهم ما بين (١٠ – ١٢) عام ، وتنقسم إلى مجموعتين : المجموعة الاولى (٣٠) (٢١ ذكور – ٩ إناث) من التلاميذ الذين يسرقون i والمجموعة الثانية (٣٠) (٢١ ذكور–٩ إناث) من التلاميذ الذين لا يسرقون . وذلك باستخدام إستخبار أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء -إستمارتين بيانات شخصية واجتماعية عن الطفل والاسرة (إستمارة لكل مجموعة) - سجلات الاخصائى النفسى والاجتماعى لتحديد التلاميذ الذين يسرقون من خلال **عدة محكات** تحدد مشكلة السرقة - دراسة حالة لحالتين من التلاميذ الذين يسرقون .

نتائج الدراسة :

١- توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون فى أسلوب الاهمال الوالدى فى إتجاه التلاميذ الذين يسرقون .

٢- توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون فى أسلوب التسلط الوالدى فى إتجاه التلاميذ الذين يسرقون .

٣- توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الذين يسرقون و التلاميذ الذين لا يسرقون فى أسلوب الحماية الوالدية الزائدة فى إتجاه التلامذ الذين يسرقون .

مقدمة الدراسة

يعد استيلاء الطفل على أشياء الآخرين التى لا تخصه من المشكلات السلوكية الشائعة المتعمدة (Deliberate) عند تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث يكون الطفل على وعى بالفرق بين ملكيته وملكية الآخرين . كما تمثل مشكلة السرقة Problem of Stealing مؤشر خطير يتعلق باضطراب عاطفى وانفعالى عند الطفل بعد سن (العاشرة) حيث تسود لدى الطفل المسئولية الذاتية فيدرك ما يختفى وراء سلوك السرقة من دافع. وتختلف السرقة كمشكلة سلوكية Behavior Problem عند تلاميذ المرحلة الابتدائية عن السرقة كإضطراب سلوكى

Behavior disorderعند جناح الاحداث Jevenil delinquency الذين يعاقبون على السرقة بالحبس والسجن . وتعد مشكلة السرقة من القضايا التربوية المهمة التى كثيراً ما يخطأ الوالدان ، والمعلمين ، والاخصائيين فى المدارس فى معالجتها والوقاية منها بأسلوب صحيح نظراً لتعدد أسباب مشكلة السرقة (أسباب أسرية – أسباب خاصة بالطفل – أسباب – خارجية) من جانب، æåعدم معرفتهم للأسباب الجذرية لتلك المشكلة ، والتركيز على العرض والعقاب فى العلاج æåالتركيز على العوامل المحيطة بالمشكلة أكثر من التركيز على السبب الرئيسى فى حدوث تلك المشكلة من جانب آخر.

æåتعتبر الاسرة وما تستخدمه من أساليب معاملة والدية Parental Treatment Styles مثل الاهمال Negligence و التسلط Domination æåالحماية الزائدة Over protection هى المؤسسة التربوية الاولى التى يتفاعل معها الفرد منذ البداية الاولى لحياته ، وتتحدد شخصيته وتوافقه النفسى والاجتماعى والخلقى وفق ما يدركه الطفل من هذه المعاملة ، كما أنها من أكثر المؤسسات تأثيراً وأبقاها أثراً فى حياة الفرد . فإما أن تكون الاسرة مساعده على إشباع حاجاته النفسية ونموه المتكامل وتحقيق تكيفه النفسى والخلقى إذا كانت العلاقة السائدة فيها تقوم على أسس نفسية وإنسانية وتربوية سليمة ، وإما أن تكون معرقلة لإشباع حاجاته النفسية والخلقية وذلك إذا كانت الحياة السائدة فيها قائمة على أسس ومفاهيم خاطئة وغير سليمة ومن ثم تسبب للطفل العديد من المشكلات السلوكية والصحية والاجتماعية والخلقية والتحصيلية .æåمن ثم يتضح لنا أن أثر الاسرة على النمو النفسى للطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة وظهور العديد من المشكلات السلوكية لديه يفوق فى أثره أى عنصر آخر من عناصر المجتمع أو الفرد نفسه فى هذه المرحلة وبما أن علاج مشكلة السرقه يتطلب تصميم برامج تعد خصيصاً للاطفال والاسرة بعد تشخيص الاسباب التى تسببت فى هذه المشكلة . لذا يحاول ÇÇالباحث فى هذه الدراسة **معرفة الفروق بين التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون فى بعض أساليب المعامله الوالديه مثل الاهمال ، والتسلط ، والحماية الزائدة (الدراسة السيكومترية) ودراسة الحالة لحالتين من التلاميذ الذين يسرقون لتدعيم نتائج الدراسة (الدراسة المتعمقة) . حتى يساعد على وضع البرامج المناسبه للوقاية والعلاج من حدة مشكلة السرقة .**

مشكلة الدراسة :

تعد مشكلة السرقهProblem of Stealing واحدة من المشكلات السلوكيه الشائعه عند مختلف الاطفال فى المدارس الحكومية والخاصة،وفى العديد من الاسر على اختلاف ثقافتها ومستواها الاجتماعى والاقتصادى æåفى الاسر الكبيرة والصغيرة العدد،وعند الاطفال بمختلف ترتيبهم داخل الاسرة،وعند الاطفال المحرومين من أحد الوالدين وغير المحرومين،وأيضاً عند الام

المتعلمة وغيرالمتعلمة،والام العاملة وغير العاملة.وهى من المشكلات السلوكية الحساسة جداً والخطيرة التى التى تؤرق العديد من أولياء الامور والمعلمين فى المدارس والتى يتجنب الكثير من أولياء الامور والمعلمين فى المدارس الافصاح أو الكشف عنها حيث يرونها نموذجاً للسلوك الاجرامى والذى يضر بسمعة الاسرة أو المدرسة ¡ ومن ثم فهى من المشكلات السلوكية التى لم يتناولها الكثير من الباحثين ¡ فمعظم الدراسات تناولت مشكلة السرقة ضمن مجموعة من المشكلات السلوكيه والاضطرابات السلوكية بصفه عامه . وتأتى خ Ø ورة تلك المشكلة فى أنه إذا لم تعالج مشكلة السرقة فى بدايتها فإنها قد تصبح عاده أو Kleptomania Á Ç عند الطفل وتتطور إلى النصب **Monument** والإحتيال أو السرقة خارج حدود المنزل والمدرسة إلى المجتمع بأكمله،أو سرقة الاشياء الثمينة فى مراحل عمرية تعليمية متقدمة ، أو تختفى وتظهر مشكلات سلوكية أخرى ، ما لم يتم التدخل المبكر فى سبيل الحد منها أو منعها إن أمكن والوقاية منها بطريقة صحيحة تعتمد على معرفة السبب الرئيسى لتلك المشكلة .

æ لاسره وما يسودها من أساليب معاملة والدية مختلفه تلعب دوراً فعالاً فى حياة الطفل وفى إكتسابه خبراته الاولى ، وقد تكون هذه الخبرات إيجابيه يتعلم الطفل من خلالها احترام ملكية الاخرين وقد تكون سلبيه تؤدى إلى تضاؤل القيم الاخلاقيه وإلى العديد من المشكلات السلوكيه ¡ لذلك يلقى الباحث الضوء فى هذه الدراسة على نوعية المعاملة والانماط الوالدية (الاهمال – التسلط – الحماية الزائدة) التى تستخدمها الاسرة فى تنشئة أبنائها عند التلاميذ الذين يسرقو ä والتلاميذ الذين لا يسرقون وذلك من أجل الاجابة على التساؤلات الآتية :

١- هل هناك فروق بين التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون فى أسلوب الاهمال الوالدى ؟

٢- هل هناك فروق بين التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون فى أسلوب التسلط الوالدى ؟

٣- هل هناك فروق بين التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون فى أسلوب الحماية الوالديةالزائدة ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة مشكلة السرقة من خلال معرفة الفروق فى المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء من الجنسين عند التلاميذ الذين يسرقون والذين لا يسرقون لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك للأشارة إلى الآثار السلبية التى تنجم عن ممارسة الوالدين أو أحدهما أساليب معاملة غير سوية فى تنشئة الابناء والتسبب فى مشكلة السرقة .

مصطلحات الدراسة

- المشكلة problem :

المشكلة النفسية Psychological problem هى ظرف نفسى يمر به الفرد أو يواجهه يسبب له إضطراباً سلوكياً وقلقاً نفسياً وحيرة وربكة ، وضيقاً واستياء ، بحيث ينعكس عليه كل ذلك ، فيضر بتوازنه الانفعالى ويهدد إتزانه النفسى . وفى هذه الحالة نجد أن الفرد وأهله أو من يحيطون به يسعون لعلاج هذا الظرف وتغييره نحو الافضل . وقد يكون ذلك فى إستطاعة المحيطين بالفرد . مثل إهمال الوالدين لمطالب طفلهما واحتياجاته نتيجة فقرهما الشديد ، أو لعدم وجود عمل يتكسبون منه .

(فرج عبد القادر طه ، ٢٠٠٣ ¡ ٧٦٥)

ويعرÝ **الباحث** " **المشكلة** " بأنها تعبير من الطفل عن حاجة غير مشبعة ويتم التعبير عنها أو إشباعها بشكل خاطئ لا يتفق مع القيم الاخلاقية للبيئة التى يعيش فيها الطفل وبالتالى فهى تنجم عن أزمة فى أى مرحلة من مراحل نمو الطفل ، والازمة تكون نتيجة لعدم تحقيق اشباعات النمو وفقاً لاحتياجات المرحلة التى يمر بها الطفل ، فالعائق الذى يحول دون تحقيق الاشباع يمثل مشكلة للطفل نفسه وللآخرين .

- **السرقة** Stealing **:** تعرف السرقة ، بأنها أخذ مال معين المقدار غير مملوك للآخذ ، من حرز مثله خفيه . (المعجم الوجيز ، ١٩٩٠ ¡ ٣٠٩)

كما يعرÝ دليل التشخيص الاحصائى الامريكى الرابع **(١٩٩٤)** السرقة ¡ بأنها امتلاك شئ ليس من الواضح (حسب تقدير الراشدين) أنه يخص الطفل . وهى أعراض متكررة من السلوك تنتهك حقوق الآخرين أو قيم المجتمع الأساسية وقوانينه المناسبة لسن الطفل . سواء كان ذلك بعرض واحد خلال ١٢ شهر الماضية أو مجموعة أعراض خلال ٦ شهور الماضية . وهذه الأعراض هى :

Ã- الخداع والسرقة . È- إقتحام منزل أو سيارة الآخرين .

Ì-غالباً يكذب ويخدع الآخرين للحصول على طلباته Ï- سرقة أشياء تافهة بدون ضحايا.

(DSMIV,1994)

وتعتبر حوادث السرقة البسيطة فى مرحلة الطفولة الباكرة شائعة جداً ، وهى تميل عند الأطفال وتبلغ ذروتها فى حوالى عمر ٥ – ٨ سنوات.ثم تبدأ فى التناقص ، وينمو الضمير

عند الاطفال بشكل بطئ كلما إبتعدوا تدريجياً عن إتجاه التمركز حول الذات والاشباع الفورى لدوافعهم . كما تعد مشكلة السرقة من المشكلات السلوكية الشائعة فى مرحلة الطفولة وتعتبر من أكثرها إثارة لقلق الأباء حيث يرونها نموذجاً للسلوك الاجرامى مما يولد الخوف فى قلوبهم كما يشعرون أن جيرانهم سوف يحكمون عليهم بناء على سلوك طفلهم ، وإذا استمرت السرقة بعد سن (١٠) سنوات فإنها على الأرجح علامة على وجود إضطراب إنفعالى خطير عند الطفل وبالتالى فهى بحاجة إلى مساعدة متخصصة فورية .

(فؤاده هدية ، ١٩٩٤ ¡ ٧٥ ¡ و شارلز شيفر وآخرون¡٠ ٢٠٠ ¡ ٤٤٣-٤٤٤)

التعريف الاجرائى للسرقه : يعرف الباحث السرقة بأنها مشكلة سلوكية وعرض لا إجتماعى يتمثل فى إمتلاك أو الاستيلاء على شئ لا يخص الطفل ويكون الطفل على وعى بالفرق بين ملكيته وملكية الآخرين ، بحيث يكون فيه سلوك السرقة متكرراً على الاقل " **ثلاث مرات** " ينتهك فيه الطفل حقوق الآخرين أو قيم المجتمع الاساسيه وقوانينه المناسبه لسن الطفل وبحيث لا يزيد عمر الطفل عن(١٢) سنه ولا يقل عن(١٠) سنوات على أن تشمل الاشياء التى يسرقها الطفل فى المدرسه أو المنزل أى من الاشياء التاليه :النقود - الكتب والقصص – الادوات المدرسيه والشخصيه–اللعب–الطعام–النظارات– الساعات – الموبيلات...أخرى .

- أساليب المعاملة الوالدية Parental Treatment Styles **:** يقصد بأساليب المعاملة الوالدية الطريقة أو الطرق التى يتبعها الوالدان فى معاملة الطفل أثناء تفاعلهم معه فى المواقف الحياتية المختلفة وكما يدركها الطفل .وتشير أن هذه الاساليب لا قيمة لها بالنسبة للأبناء ، والقيمة فى إدراك الأبناء لتلك الأساليب بصرف النظر عن حقيقة هذه الأساليب فى حد ذاتها ، أى ينبغى أن نحكم على المعامله التى يلقاها الفرد من وجهة نظر الفرد ذاته لا من وجهة نظر من يصدر الحكم . **(أمانى عبد المقصود ، ١٩٩٩ ¡ ٥-٦)**

كما تعرف بأنها الأسلوب الذى يستخدمه الآباء لتكوين علاقات ثنائية بينهما وبين الأبناء وذلك بالتأثير المتبادل والمستمر وبشكل ثابت بين الطرفين من الناحية الجسمية والانفعالية والعاطفية بهدف تنشئتهم إجتماعياً . **(Lerner &Castellinno ,2000)**

التعريف الاجرائى لأساليب المعامله الوالديه : يعرف الباحث أساليب المعامله الوالديه بأنها هى بعض الاساليب اللاسوية التى يستخدمها الوالدان فى تنشئة وتربية أبنائهم ويدركها هؤلاء الابناء ويعبرون عنها من خلال استجاباتهم على مقياس المعامله الوالديه كما يدركها الابناء فى ضوء التراث الثقافى والاجتماعى والاقتصادى للأسرة ، وذلك بالنسة للأساليب الآتية: (الإهمال – التسلط – الحماية الزائدة) .

١- **الاهمال Negligence** : يعرف الإهمال ، بأنه نقص أو قصور من الوالدين أو من يقوم مقامهما فى تزويد الطفل بالحاجات الاساسية من المأكل والملبس والمشرب ، والتربية المناسبة ، والرعاية الطبية اللازمة فضلاً عن قلة توجيه الطفل والاشراف عليه مما تنعكس آثاره السيئة على نمو الطفل نمواً سوياً . (نسيم السعيد حسين ¡ ٢٠٠٦ ¡ ٧)

٢- **التسلط Domination:** يعرف التسلط ، بأنه المنع أو الرفض الدائم لرغبات الطفل من جانب الاسرة أو المحيطين به والوقوف حائلاً أمام قيامه بسلوك ما أو تحقيقه لرغبة معينة ومن مظاهر التسلط القسوة والصرامة والعنف والغضب والحرمان والامر والنهى والعقاب المستمر ، بالاضافة إلى تكليف الطفل بمهام وواجبات تفوق طاقاته وإمكاناته بدعوى أنه رجل يجب عليه يتحملها . (محمد صديق ، ٢٠٠١ ¡ ٥١)

٣- **الحماية الزائدة Over protection** : تعرف الحماية الزائدة،بأنها نمط سلوكى من أنماط التربية الاسرية يكون من جانب بعض الامهات خاصة يتمثل فى تقديم صور من الرعاية غير الضرورية لأطفالهن،وذلك فى شكل حماية زائدة،أو تدليل ميالغ فيه،بما يترتب عليه تعطيل لنمو شخصية الطفل،وتعويق نمو الانا المستقلة،تأخير بزوغ الثقة فى النفس،ومن مظاهر الحماية الزائدة : التدليل،والتطرف فى وضع القيود والحواجز نتيجة الخوف الشديد على الطفل،وتجنب كل صور المنافسة أو اختبار الذات مع الآخرين،والتطرف فى الاستجابة لكل الرغبات والامنيات.نتيجة لكل هذا ينشأ الطفل ويواجه صعوبات فى التعامل مع الآخرين حيث إنه لم يختبر أو لم تتح له فرصة الاحتكاك والتفاعل والاحباط،ولذلك فإنه يواجه فى أغلب الاحيان بإحباطات الواقع،التى يراها ثقيلة عليه لا تطاق،لعدم المران على مواجهتها وخبرتها.(فرج عبد القادر طه، ٢٠٠٣¡ ٣٣٢)

- تلاميذ المرحلة الابتدائية Primary Stage Pupils: هم التلاميذ الذين يتراوح أعمارهم ما بين (٦ – ١٢) عام ومن ثم فهى تقابل مرحلة الطفولة المتأخرة Late child hood phase. التى يعرفها (أحمد زلط ، ٢٠٠٠ ¡ ١١٨) بأنها آخر مراحل الطفولة ويليها مباشرة تهيوء الطفل لمرحلة المراهقة وتظهر فى تلك المرحلة علامات البلوغ وخصائص النمو فى النوعين .

ويعرف الباحث تلاميذ المرحلة الابتدائية فى الدراسة الحالية بأنهم :

يقصد بهم التلاميذ الذين التحقوا بمرحلة التعليم الاساسى وتتراوح أعمارهم مابين (١٠ – ١٢) عام .

الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات التى تناولت مشكلة السرقة :

- قام بورج وولزون (Borg and Olzon , 1989) بدراسة استهدفت دراسة إدراك مدرس المرحلة الابتدائية للسلوكيات غير المرغوبة للتلاميذعلى عينة **بلغت** (٨٤٤) مدرساً من (٧٩) مدرسة إبتدائية فى مالطه لتحديد إتجاهاتهم نحو (١٦) سلوكاً من السلوكيات غير المرغوبة إجتماعياً للتلاميذ . **وقد** أظهرت النتائج أن السرقة والقسوة والعنف من أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً .

- كما قام ماركس نيتا (Marks – Nita – Prieto, ٢٠٠١) بدراسة استهدفت بحث التنمية الأخلاقية لأطفال الشوارع والذين يعيشون فى مؤسسات الايواء وتشمل (الكذب – السرقة – عدالة العقاب – فائدة العقاب المساواة تقابل السلطة) **على** عينة مكونة من مجموعة من الأطفال الذين يعيشون فى المؤسسات اليوائية المؤقته وأطفال يعيشون فى أماكن دائمة الاقامة ، من (٨ – ١٢) عام ولتحقيق ذلك طبق الباحث ختبار التنمية الاخلاقية المعروفة باسم KMRTING PIM . **وقد أشارت النتائج إلى أن** الاطفال المشردين قد وصلوا إلى قمة التنمية الاخلاقية فى سن (٨) سنوات ثم تتضائل بعد ذلك نتيجة تواجدهم فى بيئة غير سوية تساعد على إنعدام هذه التنمية الاجتماعية.

- وكذلك قام طارق محمد محمود (٢٠٠٤) بدراسة استهدفت التعرف على الفروق بين أبناء الامهات العاملات وأبناء الامهات غير العاملات فى نوعية المشكلات النفسيه والاجتماعيه (العدوان-الكذب-السرقه) وذلك على عينة مكونة من(١٩٠)تلميذ وتلميذه من(٩-١٢)عام مقسمه إلى (٩٩)أبناء أمهات عاملات ، (٩١) أبناء أمهات غير عاملات وتراوحت نسبة ذكائهم بين ٨٥:١١٠ درجه على اختبار جود انف هاريس للذكاء. ولتحقيق ذلك طبق الباحثÃستمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسره المصريه المعدل .æختبار جود انف هاريس لذكاء الاطفال .æمقياس عين شمس لاشكال السلوك العدوانى لدى الاطفال .æمقياس الكذب للاطفال.æمؤشرات الاعراض التشخيصيه المعروضه بدليل التشخيص الاحصائى الامريكى الطبعه الرابعه الصادره عن جمعية الطب النفسى الامريكى والتى سوف تحدد مشكلة السرقه (DSMIV,1994) **وقد أشارت النتائج إلى أنه** لا توجد علاقه ذات دلاله إحصائيه بين عمالة الامهات و(سرقة) الابناء.

ثانياً : الدراسات التى تناولت أنماط وأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى :

- قام السيد عبد العزيز رفاعى (١٩٩٤) بدراسة استهدفت بحث إساءة معاملة الطفل وإهماله وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية وذلك على عينة مكونة من(٦٠) طفلاً نصفهم من الأطفال المترددين على العيادة النفسية (١٨ ذكر ، ١٢ أنثى)مقارنة بمجموعة قوامها(٣٠) طفلاً (١٨ ذكر،١٢ أنثى) لم يسبق لهو التعرض للعلاج الطبى أو النفسى بسبب إساءة المعاملة ممن تتراوح أعمارهم ما بين(١٠-١٦) عام .ولتحقيق ذلك قام الباحث بمراجعة التقارير السابقة لحالات الأطفال داخل المؤسسات العلاجية والعيادة الخارجية ، وقد اشتملت هذه التقارير على بعض المعلومات الخاصة بالمحيط الأسرى ، مما أفاد الباحث فى تكوين رؤية شاملة لحالات هؤلاء الأطفال. كما قام الباحث بتطبيق استمارة بيانات الطفل المعذب أو المهمل إعداد عبد الوهاب كامل ، ةقائمة وصف سلوك الطفل والمراهق أكينباخ . وقد أظهرت النتائج أن الأطفال الذين تعرضوا لإساءة المعاملة والاهمال يعانون من بعض المشكلات النفسية كالانطواء،والاكتئاب ةالعدوان،والوساوس القهرية،والنشاط الزائد،والجناح .

- قام جوين (Joayuine.E. ,1995) بدراسة استهدفت إثبات العلاقة بين إساءة المعاملة والإهمال والمشكلات المدرسية وذلك على عينة مكونة من (٦٦٩) من تلاميذ الصف التاسع والثانى عشر من ذوى المشكلات السلوكية ولتحقيق ذلك طبق مقياس المشكلات الاجتماعية (الانتباه-التوافق الدراسى-فقدان الهدف) وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن إساءة وإهمال الاطفال يؤدى إلى المزيد من العدوانية مع إزدياد مشاعر الانسحابية ، كما اتضح أن الشعور بالإهمال من جانب القائمين على برامج التدريس سجل الاطفال درجات عالية على مقياس المشكلات الاجتماعية .

- كما قامت أمل مصطفى عبد الحليم (١٩٩٨) بدراسة استهدفت دراسة بعض الاساليب الوالديه فى علاقتها بالكذب عند أطفال الطفوله المتأخره، فى مستويات ثقافيه مختلفه وذلك على عينه مكونة من (٤٠٠) طفل، (٢٠٠)ةكور ، (٢٠٠) إناث من (١٠-١٢)عام . **ولتحقيق ذلك طبقت الباحثة** مقياس الاتجاهات الوالديه كما يدركها الابناء . وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجةد علاقه إرتباطيه موجبه بين اساليب المعامله الوالديه ودرجة الكذب عند الاطفال وذلك بالنسبه للاساليب الوالديه مجتمعه معاً أو بالنسبه لكل أسلوب على حده ، فتثبت أن أسلوبى (التسلط-الاهمال)يؤثران بدرجه كبيره على الكذب ، بينما(الحمايه الزائده-إثارة الالم النفسى-التفرقه-التذبذب)لا تؤثرعلى درجة الكذب ، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقه

إرتباطيه سالبه بين السواء ودرجة الكذب عند الاطفال .

-وكذلك قام شين فو مى(Chen Fu – Mei,2002)بدراسة استهدفت دراسة العوامل التى تؤثر على ممارسة الآباء للتسلط الوالدى وذلك على عينة مكونة من(٤٦٣) أم صينية لديهم أبناء لم يلتحقوا بالمدرسة ويقمن فى تايوان ، وقد أشارت النتائج أن من أسباب التسلطÇالوالدى إكتئاب الأمهات-الحالة المزاجية للأطفال-حجم المشاحنات اليومية بين الآباء والأمهات.

- وكذلك قام وحيد محمد سليمان (٢٠٠٩) : بدراسة استهدفت استقصاء الرأى عن الأنواع المختلفة للإساءة التى يتعرض لها الأطفال فى مدينة عدن (اليمن) والكشف عن مدى انتشارها بين الآباء والأمهات ومعرفة نوع الإساءة التى يتعرض لها الأطفال سواء كانت جسدية أو اجتماعية أو نفسية (انفعالية) أو (الإهمال) ومدى استخدامها من قبل الوالدين أو الأقرباء¡ وذلك على عينة مكونة من (٥٠٠) طالب وطالبة بمعدل (٣٥٠) طالب و (١٥٠) طالبة ، بعمر (١٠-١٥) عام مستخدماً استبيان لإساءة وإهمال الاطفال وقد أشارت نتائج الدراسة إلىÃä تقديرات وإيجابات أفراد عينة الدراسة نحو استخدام الإساءة بأنواعها كانت محققة منتشرة بأنواعها بشكل واضح ومرتبة الترتيب التالى وفقاً لدرجة انتشارها (الجسدية والاجتماعية والنفسية æ¢الإهمال) ، كما أشارتÃä الإهمال الذى يتعرض له الأطفال من قبل جميع أفراد الأسرة يولد الشعور بالإحباط لدى الطفل .

ثالثاً : دراسات تناولت مشكلة السرقة وعلاقتها بالتنشئة الاسريةæالمعاملة الوالدية :

- قام ڤينينج وآخرون (Venning , et al , 2003) بدراسة استهدفت معرفة مدى فاعلية برنامج معيارى فى تنمية مهارات الوالدين فى الحد من مشكلتى السرقة والكذب ، وذلك على عينة مكونة من أثنين من الاطفال (الذكور)من الذين يعانون من مشكلتى السرقة والكذب . وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المعيارى لتنمية مهارات الوالدين فى الحد من مشكلتى السرقة والكذب عند أثنين من الاطفال ، وقياس التغيرات التى طرأت على توافقهن النفسى وإدراكهم للطفل ودور الاسرة تجاههم . كما قل شك الامهات فى قيام أطفالهن بالسرقة والكذب خلال التدخل حيث اختفى تماماً خلال القياس التتبعى .

- كما قام عادل عبد الله محمد (٢٠٠٧) بدراسة استهدفت التأكد من فعالية أحد أنماط الإرشاد الأسرىæهو تدريب الوالد على إدارة الأسرة فى مقابل الأطفال على السلوكيات الأجتماعية المقبولة باستخدام جداول النشاط المصورة إلى جانب الجمع بين الاسلوبين معاً كنمط من ألأنماط العلاج التكاملى وذلك فى سبيل الحد من المشكلات السلوكية لأطفال الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ، وذلك على عينة مكونة من (٢٠) طفلاً ممن يسببون مشكلات سلوكية متعددة داخل فصولهم نتيجة لسلوكهم المضاد للمجتمع وفقاً لما يتضح من تقارير معلميهم .ويتراوح عمرهم بين(٧-٩) سنوات ، ونسبة ذكائهم بين(٩٠-١١٠)، وتم

تقسيمهم إلى أربع مجموعات متجانسة ومتساوية العدد تضم ثلاث مجموعات تجريبية وواحدة ضابطة ، ولتحقيق ذلك طبق الباحث اختبار الذكاء غير اللفظى للأطفال (الصورةأ) ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطÑæ للأسرة و قائمة المشكلات السلوكية للأطفال من وجهة نظر المعلم(يتضمن عبارات عن مشكلة السرقة) ، بالاضافة إلى ثلاثة برامج للتدخل (برنامج إرشادى للوالدين - برنامج تدريبى للأطفال - برنامج تكاملى يجمع بين الأسلوبين السابقين معاً فى أسلوب واحد) وقد أظهرت النتائج فعالية التدخلات الثلاثة فى الحد من كم المشكلات السلوكية للاطفال äÃæj افضل تدخل هو الذى يجمع بين الارشاد الأسرى وتدريب الأطفال فى أسلوب تكاملى واحد والذى تم استخدامه مع المجموعة التجريبية الثالثة، يليه كل من الإرشاد الأسرى والذى تم استخدامه مع المجموعة التجريبية الأولى وتدريب الأطفال الذى تم استخدامه مع المجموعة التجريبية الثانية حيث لم توجد فروق دالة بين متوسطات رتب درجات الأطفال فى المجموعتين .

- كما قام ضياء الدين محمد (٢٠٠٩) بدراسة استهدفت تحديد أهم القضايا والمشكلات التى يعانى منها الطفل العربى وتحديد أهم الاسباب والعوامل الكامنة خلف تلك المشكلا Ê j وذلك على عينة مكونة من(١٥٠) من الرجال والسيدات المهتمين بالطفولة ومشكلاتها من المعلمين وأولياء الامور والعاملين بدور الرعاية الاجتماعية والصحية وأعضاء هيئة التدريس والاطباء فى : مدينة أبها فى المملكة العربية السعودية ، ومدينة المنصورة فى مصر وقد استخدã الباحث استبانة للخبراء والمعنيين والمسؤليين والمهتمين بقضايا الطفولة فى بعض البلدان العربية حول قضايا ومشكلات الطفولة فى الوطن العربى والاسباب الكامنة خلفها ، وقد أظهرت **نتائج الدراسة** äÃ مجال المشكلات سلوكية تمثل ٥ , ٧٨% المشكلات التى يعانى منها الطفل العربى وتشمل مشكلات العدوان السرقة–جنوح الاحداث–الكذب ...) كما أشارت النتائج أن الأسرة تمثل ٩٣,٣%من الاسباب التقصيرية الكامنة خلف مشكلات الطفل العربى .

- **تعقيب عام على الدراسات السابقة :** من خلال ما سبق يتضح أن :

١- أن السرقة من المشكلات السلوكية الشائعة فى مرحلة الطفولة وأن أفضل طريقة للحد من تلك المشكلات هو الارشاد الاسرى وتعديل سلوك الوالدين تجاه الابناء .

٢- أن استخدام الاسرة للأساليب الخاطئة فى تربية الابناء يؤدى إلى الانطواء والانسحاب والعدوان والاكتئاب والاحباط والجناح والكذب .

٣- لا توجد علاقه ذات دلاله إحصائيه بين عمالة الامهات و(سرقة) الابناء .

٤- ندرة الدراسات التى تناولت مشكلة السرقة وبعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء

عند تلاميذ المرحلة الابتدائية .

فروض الدراسة

١- " توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون فى أسلوب الاهمال الوالدى فى إتجاه التلاميذ الذين يسرقون ".

٢- " توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون فى أسلوب التسلط الوالدى فى إتجاه التلاميذ الذين يسرقون ".

٣- " توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الذين يسرقون و التلاميذ الذين لا يسرقون فى الحماية الوالدية الزائدة فى إتجاه التلامذ الذين يسرقون ".

منهج الدراسة

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفى المقارن

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة النهائية من(٦٠)تلميذ وتلميذة من التلاميذ الذين يسرقون والذين لا يسرقون تتراوح أعمارهم ما بين(١٠-١٢)عام،وتنقسم إلى مجموعتين:المجموعة الاولى(التلاميذ الذين يسرقون):(٣٠)من الذكور والاناث(٢١ ذكور-٩ إناث)المجموعة الثانية(التلاميذ الذين لا يسرقون):(٣٠)من الذكور والاناث(٢١ ذكور-٩ إناث) من الملتحقين بالمدارس الابتدائية التالية التابعة لإدارة المعادى التعليمية بمحافظة حلوان وهى:

١- مدرسة محمد فريد الابتدائية ف١ .
٢- مدرسة محمد فريد الابتدائية ف٢ .
٣- مدرسة مصطفى كامل الابتدائية ف١ .
٤- مدرسة الازهار الابتدائية ف١ .
٥- مدرسة مصطفى كامل الابتدائية ف٢.
٦- مدرسة الكمال الابتدائية .
٧- مدرسة المستقبل التجريبية للغات .
٨- مدرسة الشرقية الابتدائية ف٢ .
٩- مدرسة حدائق المعادى التجريبية للغات .
١٠- مدرسة الفتح الاسلامى .

وقد قام الباحث بعمل مقارنة بين المجموعتين فى تلك المتغيرات باستخدام (T.test) السن – النوع – الصف الدراسى– مستوى التحصيل الدراسى– مهنة الاب والام – مستوى تعليم الاب والام – دخل الاسره – عدد أفراد الاسرة - عدد الاخوه والاخوات فى الاسره – ترتيب الطفل فى الاسره – مصروف الطفل- نوع المدرسه – وفاة أحد الوالين – الانفصال بين الوالدين .

أدوات الدراسة

١ - إستخبار أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء / إعداد جليلة عبد المنعم مرسى ١٩٩٣ / تعديل سامية لطفى الانصارى وجليلة عبد المنعم مرسى ٢٠٠٧ã .

٢ - إستمارة بيانات شخصية واجتماعية عن الطفل والاسرة(للمجموعة الاولى)/إعداد الباحث

٣ - إستمارة بيانات شخصية واجتماعية عن الطفل والاسرة(للمجموعة الثانية)/إعداد الباحث

٤ - سجلات الاخصائى النفسى والاجتماعى لتحديد التلاميذ الذين يسرقون من خلال عدة محكات تحدد مشكلة السرقة .

٥ - دراسة حالة / إعداد الباحث .

نتائج الدراسة ومناقشتها

وقد توصل الباحث إلى نتائج الدراسة الحالية بأستخدام (T.test) لمعرفة دلالة الفروق بين التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون فى أساليب (الاهمال – التسلط – الحماية الزائدة) :

أولاً : نتائج الدراسة :

١ - النتائج المتعلقة بالفرض الاول: أثبتت النتيجة صحة هذا الفرض بأنه :

" توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون فى اسلوب الاهمال الوالدى فى إتجاه التلاميذ الذين يسرقون "

جدول رقم (١) يوضح دلالة الفروق بين التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون فى الدرجة الكلية **لاسلوب الاهمال الوالدى**

المجموعة / المتغير	المجموعة الاولى	المجموعة الثانية	قيمة ت	مستوى الدلالة
عدد الافراد	٣٠	٣٠		الفرق
المتوسط	٢٨,٤٠	٢٠,٨٠	٧,٧٧٢	دال
الانحراف المعيارى	٣,٦٤٤	٣,٩٢٥		إحصائياً

دال عند مستوى (٠,٠٠١)

يتضح من الجدول السابق (١) أن قيمة " ت " بالنسبة لأسلوب الاهمال بلغت (٧,٧٧٢) وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) أى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون فى أسلوب الاهمال الوالدى .

٢ -النتائج المتعلقة بالفرض الثانى : أثبتت النتيجة صحة هذا الفرض بأنه :

" توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون فى اسلوب التسلط الوالدى فى إتجاه التلاميذ الذين يسرقون "

جدول رقم (٢) يوضح دلالة الفروق بين التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون فى الدرجة الكلية لاسلوب **التسلط الوالدى**

المجموعة / المتغير	المجموعة الاولى	المجموعة الثانية	قيمة ت	مستوى الدلالة
عدد الافراد	٣٠	٣٠	٦,١٧٠	الفرق دال إحصائياً
المتوسط	٢٦,٧٠	١٧,٧٦		
الانحراف المعيارى	٦,٧٧٢	٤,١٢٤		

دال عند مستوى (٠,٠٠١)

يتضح من الجدول السابق(٢)أن قيمة" ت "بالنسبة لأسلوب التسلط الوالدى بلغت(٦,١٧٠)وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة(٠,٠٠١)أى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون فى أسلوب التسلط الوالدى .

٣- النتائج المتعلقة بالفرض الثالث : أثبتت النتيجة صحة هذا الفرض بأنه :

" توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون فى اسلوب الحماية الوالدية الزائدة فى إتجاه التلاميذ الذين يسرقون " جدول رقم (٣) يوضح دلالة الفروق بين التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون فى الدرجة الكلية لاسلوب **الحماية الوالدية الزائدة**

المجموعة / المتغير	المجموعة الاولى	المجموعة الثانية	قيمة ت	مستوى الدلالة
عدد الافراد	٣٠	٣٠	٧,٠٤٥	الفرق دال
المتوسط	٢٥,٨٣	١٨,٥٦		